لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفي الخافضة حتاك بالوصل
كما في البيت وحينئذ فلا التباس قوله فقيل هي اي العلة
المانعة عن دخول حتى على المضمر قال الاندلسي وعلة سببويه
انه لما لزم ان يكون ما قبلها جارا وما بعدها واحدا منهم يتقدم
على حتى اللفظ الظاهر ليعود الضمير اليه فلو اضمر لم يكن له
ظاهر يعود عليه كقولك جاء القوم حتى زيد فزيد لم يتقدم له
ذكر يعود اليه الضمير انتهى قوله واما قد يكون ضميرا عائدا
قيل وايضا يجوز عود ضمير البعض على ما يندرج تحت عام متقدم
مثل وبعولتهن احق بردهن فان ضمير هن يعود على الرجعيات
المندرجات في عموم المطلقات من قوله تعالى والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلثة قروء قوله وقيل العلة حتى
التباسها بالعاطفة فان حتى العاطفة تدخل على الضمير فلو
دخلت الجارة عليه لالتبست بالعاطفة فان قيل يشترط
في العاطفة ايضا ان لا يكون المعطوف بها ضميرا اجيب بانه
لم يشترط هذا الا ابن هشام الخضراوي وهذه العلة لغيره
كذا في الشفي وسياتي تحقيق ذلك قوله وفي الخافضة اي
وقالوا في حتى الجارة قاموا حتاك واكرمتهم حتاك كما في البيت
انت حتاك تقصر كل فخ لان حتى عاملة فتتصل بها الضمير
بخلاف العاطفة فان الضمير لا يتصل بها فينتفي الالتباس
بين العاطفة والجارة بهذا الفرق فلا يحتاج الى القيد بعدم
دخول الجارة على المضمر قال في التسهيل يتعين انفصال

الضمير

الضمير ان فصل العامل متبوع قال الدماميني في شرحه اي ان
فصل العامل عن الاتصال بالضمير متبوع نحو قوله تعالى
يخرجون الرسول واياكم وقوله قاموا القوم وانت وحتى انت واكرمتهم
حتى اياك فان اردت حتى الجارة لم يجز لانها لا تجر المضمر والمبرد
يجيزه فيقول حتاك فيظهر الفرق بين العاطفة والجارة
بالفصل والوصل انتهى اي يجوز فصل الضمير اذا كانت
حتى عاطفة كما في العطف بالواو عند الكل ولا يجوز الفصل
بل لا بد من اتصال الضمير بعامله على قول من يجوز دخول
حتى الجارة على المضمر قال وتنظيره انهم يقولون في تاكيد
الضمير المنصوب رايتك انت وفي البدل منه رايتك اياك
فلم يحصل لبس قوله ونظيره اي ونظير الفرق بين حتى
العاطفة وحتى الجارة بالفصل والوصل فرقهم بين التاكيد
والبدل في قولهم رايتك انت ورايتك اياك باريد التاكيد
بالمرفوع المنفصل وان كان المتبوع منصوبا واريد البدل
بالمنصوب المنفصل وهذا امر غريب قال الرضي المنصوب
المتصل اصله ان لا يؤكد الا بالمنصوب المنفصل فيقال
رايتك اياك ولكنهم كما اجازوا تاكيده بالمنصوب
المنفصل اجازوا تاكيده بالمرفوع المنفصل نحو رايتك
انت انتهى وهذا يفيد عدم الفرق بين التاكيد والبدل قال
وقال الفراء ان المنفصل في نحو ضربتك انت تاكيد وفي ضربتك
اياك بدل وهذا عجيب فان الضمير واحد وهو مكرر الاول

Copyright King Saud University